



روضة المدارس المصرية

تعلم العلم واقراً ✻ تحزن نهار النبوة
فالله قال ليحيى ✻ خذ الكتاب بقوة

تحت نظارة

رفاعه بك ناظر قلم الترجمة بديوان المدارس

مباشرة تحريرها

على فهمي بك مدرس الانشاء مدرسة الادارة والالسن

تظهر في الاسبوعين مرة واحدة

وتم ترتيبها عن سنة واحدة — مصري

الجن يدفع	{	بالقاهرة	٦ ٧٧
		بالديار المصرية	٨٢
		بالخارج	٩٠
أو ٢٢ فرنكا ونصفا			

بمطبعة جرنال وادى النيل

بالقاهرة المحرسة بباب الشعريه

❖ (بيان أسماء المواد المتعلم عليها هذا العدد) ❖

[illegible]

المحكمة

- ٢٣ جملة خطب تليت في امتحان مدرسة نجر الاسكندرية
- ٢٤ امتحان تلامذة المدرسة الاسيوطية وذكر الخطب التي تليت فيه
- ٢٥ نبذة في البروف في صفة الجيد منه وفي بيان التوابل وكيفياتها واستعمالها بقلم حضرة منصور أحمد افندي مدرس الكيمياء والطبيعة بمدرسة المهندسخانة الخديوية
- ٢٦ تقدم بروضة المدارس نغرة الغز بقلم حضرة الشيخ حسين سالم الشبامى وقد ورد حله لحضرة العالم الفاضل أبى البركات الشيخ الامين محمد البصير رئيس ومميز علماء السودان
- ٢٧ نظم حكاية مشهورة على لسان العامة مذكورة بقلم مباشر التحرير
- ٢٨ المزمرة التاسعة من كتاب حقائق الاخبار تأليف سعادة على مبارك باشا
- ٢٩ المزمرة السابعة من كتاب بحجة المطالب تأليف حضرة اسمعيل مصطفى بك الفلكي

قد ورد من مدرسة ثغور كندرية مقالات تليق في امتحانها الجادة أفاضل

فالمقالة الاولى لسعادة مصطفى باشا وكيل البحرية ورئيس الامتحان

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

محمد مجيب السائل من الواجبات وشكره على اعطاء المسائل موجب للزبد ورفع الدرجات
والثناء على ولي النعم مجزوم بلزومه عند ذوى العقول منصوب دليله من المعقول والمنقول
والصلاة والسلام على ولي نعمتنا محمد وآله زينة المجالس والمحاضر ورسمهم في طروس
المدارس أبهى للناس من الرياض النواضر وأجل ما زينته به الامراء ايجاد المسالك وبينت
به التمدن طرق المسالك فتح المدارس التي اكتسبت بها أبناء الوطن أدبا ونالوها في اكتساب
العلوم أربا وأشقق الناس على الرعاية قلبا وأشدّهم في فعل الخيرات حيا خدوهم مصر المعظم

روضة - (٣) - المدارس

وولى جمعتنا العزيز الاعظم الذى تقلدت فى خدمته برياسة مجلس الامتحان العام الذى هو
حسنة من حسناته فى كل عام لاختبار أذهان التلامذة بمدرسة الاسكندرية فيما حصلوه
من العلوم العربية والرياضية فتهت النظر فى رياض تلك المدرسة الناضرة فوجدتها بأنواع
الفنون عامرة حسنت مستقرا ومقاما وكلت بمديرها بهجة وانتظاما مشتملة على تلامذة
موصوفين باللطافة والفصاحة معروفين بحسن القيادة والسماحة متأدين فى هذا المحفل
الجليل أدب الناسك فى حجر اسماعيل فحاشل أحد منهم الاسبق فى ميدان الاجابه وسلك
بجواد منطقة سبيل الاصابه وترجم عما كتبه من اللغات بلفظ فصيح محرر أحلى وأشهى
من القطر المكرر فى مجلس حازن العلماء بدورا ومن الذوات والاهالى وجوها وصدورا ولم
شاهدنا منهم عن السؤال مجيبا وساجعا فى رياضها وخطيبا وماتلك المحاسن المفصلة الا
بهمة الناظر الذى كلوا به كمال الموصول بالصلة واعتناء خوجاتهم وصرف الهمة فى تحصيل
ما حصلوه من المعارف الجمة ولما اشتملت عليه تلك المدرسة من المحاسن الفريدة نظمت
بعض ما رأيت من الصفات الجيدة فقلت للجميع مادحا ولمن رغب فى التعلم ناصحا

كل جمالك بالمعارف واطلب * تحصيلها فالعلم أجل مطلب
واركب مطايا الاجتهاد وسر بها * عجلا الى سرب العلوم الاطيب
واسلك سبيل سكندرية مائلا * للجانب الغربى أيمن جانب
وانخر ركابك فى مدارس ثغرها * واضرب قبالك فى الزحاب وطنب
لله مدرسة بها ملكية * وبها المعالى للذى فيها ربى
بنيت على رسم الملوك وبنيت * طرق السلوك لكل من أصعب
فيها فنون أيعت أفنانها * فى روض احسان الخديو الطيب
ياخطب الحسنة لا تخطب سوى * غرر المعارف فهى أبهى مكسب
فاطلب تعلمها وسر متيما * نحو الثقات ولذ بهم وتقرب
أهل الفصاحة والذكاء فلا ترى * لهم النظير بمشرق أو مغرب
نصبوا المعارف سلما لمرادهم * بالعلم فارتفعوا لاعظم منصب
ان ألبسوا حلل القريض كلامهم * اختال عجبنا بالبديع المعجب
فادخل رياض دروسهم تسمع بها * سمع الخائم فى فصاحة يعرب
ألفاظهم درر نخذ منثورها * وانظاه فى سلك البيان ورتب
وابذله مهرا للرياضة يافتى * تجلى بشكل للقلوب محب

روضه - (٤) - المدارس

مالت لبعثها القلوب فكلفت * خطباها فهم اللسان الاجنبى
 فاقسم زمانك بين درس مهندس * فطن وبين مترجم ومعرب
 واحفظ دروس معلمك بدقة * واسلك بسيرك نهج خير مذهب
 واعلم بانك كل عام عرضة * للاختبار والامتحان المرعب
 في محفل بهج بدت بسمائه * زهر الذوات الكاملين النجيب
 فيه بحار يقذفون لآلئها * مكنونة من مفرد ومرصوب
 لكنهم لا يرتضون لحسنها * ثنائها غير الجواب الا صوب
 فاجعل جوابك للسؤال مطابعا * متربعا في النطق خير ترتيب
 تصعد الى الرتب العلى مثل الاولى * للعلم قد ظفروا بنيل المأرب
 قل للذى باهى بمجد جوده * ما الفضل الا للفقى المتأدب
 وانظر الى الخط الجميل وشكله * فوق الطروس بنظرة المتعجب
 وتخال أصفار الحساب بكتبه * خالات خدب اليها مذهب
 لله اسماعيل واحد عصره * تقفوه في المجد أحسن مذهب
 لازال محروس الجانب مؤيدا * حامى جى القطر الجليل المنصب
 والعز كالتوفيق يصحب نجله * توفيق باشا نحو أسعد كوكب

المقالة الثانية من انشاء حضرة الشيخ حسين الشبامى تلاها في افتتاح الامتحان التليذ الناجب
 على افندي زكاتى أول تلامذة الفرقة الأولى من التجهيزه

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

بحمد الله تفتح معالى الامور وبذكره والثناء عليه تنشرح الصدور وبالنجاح اليه تتم المقاصد
 وتقاد الآمال لكل قاصد فمن أضيف اليه قدره مرفوع ومن نحا نحوابه فعنه الجزم
 مدفوع فسيحانه من اله اذا سأل سائل أجاب وسلك به سبيل الصواب والصلاة والسلام
 على من أوتي جوامع الكلم واللفظ البليغ الوجيز وعلى آله المنتصب قدرهم باتباعه في كل
 حال على التمييز (وبعد) فان خير المطالب وأجلها وأحسن العطايا وأجزلها نشر ألواح
 افكارنا بفنون العلوم التى أشرقت في سماء عقولنا شمس منطوقها والمفهوم وجرت في قطر
 مصر أنهارها وأينعت لابتاء الوطن أزهارها فاقتطفوا زهر الفضائل والكمالات وظفر

روضة - (٥) - المدارس

المجتهد منها يبلوغ الغايات ومعرفة اللغات بعد ان كانت ربوعها دارسه وافنان روضات
الفنون الرياضية يابسه ولم يبق منها الا آثار تشهد لهذا القطر بسابقته في الفضل وحسنه
وبقية تدل على ما سلف من محاسنه ونضرة غصنه فعرسها في رياض المدارس الخديوية
الاكرم والدواير الانخم الذي لا تزال نعمه تشكر وحسناته بالسنة التلامذة تتلى وتذكر
فصارت حياض العلم بقطر مصر متدفقه وأغصانه في رياض مدارس نضرة مورقة واحتفل
بترتيبها أحسن احتفال فبدت في تلامذتها انوار المعارف ودرجات الكمال وتجدده ما اندرس
من المعارف وايوائه لثاني ظل احسانه الوارف حتى حصل أكثر ما مقاصد الخديو العلية
ونرجوان شاء الله ان يصل الى الغاية من البقية

وأزرق الصبح يبدو قبل أبيضه * وأذل الغيث قطر ثم ينهمل
فان معلينا سددوا سهام أفكارهم فأصابت الاغراض وبذلوا نصيحهم في تعليمنا فشفى صحبه
الامراض وجنى كل منا من المعارف زهرا يانعا ويدا في سماء المدارس قرطالعا وصار
حسن القيادة لنا شعارا واتخذنا الشفق فلانس والنجوم أزرارا وتمت مقاصد من ربانا في ظل
ساحته الخديويه وعين لنا خوجات العلوم العربية والرياضيه

ففتح النجومه قد اقتطفنا * أزاهره المنورة البهيه
واشكال الرياضة علمتنا * أساتذة الفنون الهندسيه
وناظرنا ادارته أفادت * محاسنها الفتوحات الجليه
يشارك في الدروس معلينا * لما قد حاز من حسن المزيه

فلو كان عزنا بالعزرنج لا ارتفع عن البدر قدرا ولو كان نور الصيرليل جفرا فباى لسان شتى
عليه وقد نالت نعمه أفواجا وزادنا بسعادة مديرتنا أنسا وابتهجا وتفضل علينا بقعد مجلس
جعله للمعارف موسما وأضحى الثغر الاسكندري لهجته متبسما برياسته سعادة مصطفى باشا
مع من تشرفنا بحضوره من الامراء أحسن تشريف وتعرفنا بالاضافة اليه من اعلام العلماء
أكمل تعريف في محفل من أبناء الوطن وجمتمع من ارباب الذكاء والفضل فكيف نطيق
شكرا لاحسان ولي النعم بالحساب والعذ أو نحصر مكارمه بالرسم والحد فانا لو أنبنا المحاجر عن
المحاجر ورسمنا جيد صفاته بالخناجر على الخناجر لما كان ذلك كثيرا ولا ذكر من محاسنه
الايسر اخسبنا دعاءه ولا نجاله بطول حياتهم وبلوغ آماله

لا زال يرقل في عز وفي دعة * متمعينه السادة النجب
جعل الله العدل له أحسن رفيق ومتعه بسعادة نجمله محمد باشا توفيق وأعطاء السعادة
والسياده وختم جميع أعمالنا بالحسنى وزيناه

روضة - (٦) - المدارس

المقالة الثالثة على لسان التلامذة باللغة الفرنسية بتعريب حضرة عبد الكريم افندي خوجة
الفرنساوى بمدرسة سكندرية وقد تلاها بمجلس الامتحان يوسف افندي حسنى ثانى تلميذ
بالفرقة الاولى من مدرسة التجهيزه

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد فان من المعلوم أن الهم الجليلة التي صرفها سعادة ولى نعمتنا افندينا اسماعيل باشا
حفظه الله نحو احياء العلوم والمعارف التي كانت قد آلت الى حضيض الزوال في هذه الديار
قبل حلوله على تخت سر بر هذه المملكة وصلت درجتها الآن ارتقاء لا يخفى عليه غائلة هبوط
ولا يخاف عليه من سقوط ولا جرم أن سعادة هذا القطر الذي أصبح أسعد الاقطار وأبهج
الامصار مقرونة بمساعي هذا الشهم الجليل ذى انجد الاثيل وميله الى تقديم المعارف
وتمدن أهل وطنه من كل تال وطارف فان ايجاد هذه المدارس المقرونة بسديد حزمه الذى هو
لها غارس واستعدادها لقبول أبناء أهل الوطن وغيرهم بهامن أبناء الاوربيين وسائر الملل على
اختلاف أجناسهم ومثلهم فيها بيزد رغبتهم جميع أنواع الفنون الحربية والبحرية
والعلوم الرياضية والادارية الى غير ذلك من علوم الجغرافية والعلوم التاريخية والرسومات
العلمية والنظرية والاداب العربية على سعة أنواعها وكثرة تعدد فروعها مع اللسان
المشرقية والاجنبية كل هذا من أحسن ما يسعى الى كسبه الانسان لاقتنائه حسن الادب
والترفيه واهتمامه الى طرق الخير والسعادة الابدية على انه ليس بقليل ان تكون أنوار
افكار هذا العزيز القريد والخديو الجليل الوحيد وحسن سياسته وافتقناؤه فضائل آبائه
بمحض توقد كانه وطبعته قد اكسبته حسن الثناء من فم الشكر على لسان نجاح دوران
الخطوط البحرية واتساع دوائر الطرق المتجيرية والادارات الزراعية والالات البخارية
والميكانيكية وسائر الفروع الصناعية حتى أصبحت جميعها شاكرته على حسن سيرها
وسعة دوائر حركتها وتقدمها تحت ظل حكومته وإمرة سياسته وبالجملة فان اجتماع طائفة
السواحين الشهورين بهذه الديار وتزايد قدومهم اليها على الدوام من سائر جهات الاقطار مع
نشرهم لآثار تمدن وأوطانهم بها تأدية منهم لحقوق ميل طبيعتهم ومحبتهم لها ليس الاحتراما
منهم الى عالى جناب محي رسوما محبة في كرم طباعه واخلاقه ولين جانبه ولطف شمائله
وحسن رعايته وسلامة ارتباطه علاقاته الودادية مع سائر الملل الاجنبية فأى حمد أى
شكر أى اخلاص أى محبة أى ثناء لا يكون مستحقا له هذا العزيز الذى هو بمنزلة
الواند الشفيق للوطن وأبنائه على ما أسداه اليهم من الخير الجسيم والنفع العميم والكرم الذى

روضه - (٧) - المدرس

أنسى ذكر الحديث والقديم ونحن معشر التلامذة الناشئون في ظل ساحة عنايته الابوية خصوصاً حيث كنا له بنين بالاصطفاء وعبيداً بالانتماء لم لا نقوم على قدم السناد بتأدية صحيج مرامه الباعث لتقدمنا لكون أهل المحبة البنوية لنا التي خصنا بها تفضلاً منه علينا ونحضر أنفسنا على تأدية واجباتنا ونشر تقدماتنا فيما حصلناه من تعلمنا في هذا المحضر المتين والجمع المعيد الشريف الذي تشرف به في مثل هذه الايام في كل عام لاختبار قرائتنا والافراز على ما حصلناه مما أسدى من التعليم اليها في ظل ساحة هذا الخديو المشار اليه الذي فوض الله اليه ما سعادته الديار فأصبحت بعدله في التقدم أجمع الاقطار فلنجد الله سبحانه وتعالى أيها الاخوان ولشكر فضل أميرنا الذي من به علينا الملك الديان ونرجوه جل شأنه ان يتقبل مناصح دعواتنا الدائمة له بدوام سعادته وبقاء حكومته وتأييد نفاره ونفاز أبنائه وجميع الاعضاء الحاكمة من رجاله وامرائه هذا ونزيد عما بسطناه في هذا المحفل السعيد ان ننتهز الفرصة بعرض تشكراتنا المصادقة الى السعادة الاجل الامثل سعادة مدير المدارس على حسن نظره اليها والى حضرة ناظرنا الجدير بالاراسة والنظارة علمنا لدوام توجههم نحونا مع غاية الرأفة والشفقة علينا ثم الى جميع حضرات أساندينا مكافأة على ما أبدوه من كمال الاجتهاد والاخلاص في حدى تربيتنا وتعليمنا فحق جميع انقرهم بذلك مع التشكر الدائم مناهلهم على ما هنالك أدام الله علينا نعم ولى النعم وجعل رفيقه توفيقه بجاه خاتم الرسل المبعوث لسائر الامم آمين

﴿ قصيدة مدحية لحضرة الشيخ على العوامري أنشأها عند ختام امتحان مدرسة

سكندرية سنة ١٢٨٧ هـ ﴾

مكتب الثغرى المعارف مفرد * قد تسامى في فضله وتوحد
مكتب من لطيف انعام ربى * بفلاح ورفعة قد تأيد
فيه قد جمعت شتات المعالى * فقد اجمعها وهو مفرد
يا مريد العلى وحوز المنزبا * ابدل الهزل في مسيرك بالجد
وأمنح في جاء منك المطايا * واجتني من جناء عز وسود
فهو باب الفتوح ينبوع فضل * كل من أمه يفوز برشد
ياله مكتب وروض نصير * ينبت العلم في رياه ويحصد

روضة - (٨) - المدارس

بأبي قتيبة: قد تحملوا * من حلى العلم عقد درمنضد
 قتيبة أحرزوا بجمار فضل * قصب السبق من زكاه وقد
 زهوا في رباه منهم عقولا * متحوها من المسائل خرد
 منحوها رياضة ولغات * عن علي حسننا الاحاديث تسند
 فتحوا في اللسان نحو الكسائي * وفي حفظ الاشعار جاد عجرد
 ولهم في الرسوم شكل عجيب * خطه المستقيم معتدل القد
 بسما الامتحان قد ثروا والد * ر جوابا منظر سلك عسجد
 بفصح اللسان قد اسجعوا الجمع بصوت كبلبل الروض غرد
 لا ترى في رياض تلك المعالي * لسؤال الاجوابا مسدد
 وردوا منهل الخديو جيعا * وبحار الكرام للفضل تورد
 فازتوا ومن غير فضل نداه * ولعمري من ارتوى منه يسعد
 قد تلونا آيات جدا وشكرا * ومزاي المليك تلى وتنشد
 أيها السادة الافاضل جما * اسألوا الله للعزير المؤيد
 يلوغ المرام والنصر والظفر ودوام الهناء منبسط اليد
 وبنه الفخام أهل المعالي * وذويه ذوى الفضائل والسعد
 كلما عاد الامتحان كعيد * كل عام يعود والعود أجد

في يوم الاثنين الموافق ٢٩ رجب سنة ١٣٨٧ صار افتتاح امتحان تلامذة مدرسة اسيوط
 في محفل عام مؤلف من حضرة العلماء الاعلام والذوات الكرام ووجوه البلدة الفخام
 ورؤساء المدرسة المليحة الموجودة بهذا البندر واقتح الامتحان بتلاوة مقالة تتضمن الغرض
 الحامل على لزوم المدارس الاهلية بهذا البندر المعمور من لدن المراحم الخديوية لتربية أبناء
 الرعية وقد تلى بالمجلس عدة مقالات بهذا المعنى من طرف المديرية وحضرات العلماء وحضرة
 نقيب الاشراف وجناب وكيل قنصل اسبانيا وكان رئيس الامتحان حضرة عز تلور فاعه
 بل افندي ناظر قلم الترجمة وأحد أعضاء قوميون المدارس وابتدأ امتحانها بهذه المقالة
 المفحمة عما شاهدته فيها من حسن الحالة

روضة - (٩) - المدارس

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

ان احسن ما ابتدئ به المقال في كل أمر ذي بال حمد ذي الجلال الكبير المتعال والصلاة والسلام على سيدنا محمد الداعي لأشرف الخصال وعلى صحبه خير صحب وآله خير آل ثم الدعاء لولي النعم حضرة الخديو الاعظم بدوام العز والبقا كلما تقدم وطنه في العلوم والى سماء المعارف ارتقى (أما بعد) فمن المعلوم ان حضرة الخديو الجليل معيذ تمدن وطنه على النهج الجليل قدم على الاقاليم المصرية باعز ما يكتسب مما يوصل الى أشرف الرتب وخض هذه المدينة قسمة القاهرة باشتراكها معها في اشراق العلوم الباهرة حتى انه في السنة الماضية فضل معارف تلاميذها بمر ومن سبق وروده من اخوانكم أيها التلامذة بهذه المدرسة فالى مدارس المحروسة صدر وقد أعجبوا في المدارس الخصوصية جميع العقلا وأرباب الفضل والعلا وانتظموا في سلك النبلا ورجح القدر الذي فتح الله عليهم به وأفاضه المولى تعالى عليهم من مواهبه فان شاء الله تعالى يظهر من امتحانكم في هذه السنة أيضا فضل هذه المدرسة الجامعة لتكون في رياض الفضائل راتعه ليشهد لكم أرباب الجمعية بالفضل حيث ان تحصيل الفضل في أقرب زمن ليس بسهل

اذ سبيل الفضل وعمر ❀ قل في - سال كوه

ولجهل الجاهلين الس فضل جدد أنكره

انما يشهد بالفضل من الناس ذووه

وهو قد حضر في امتحان هذا العام بهذه المدرسة العظيمة الشان التي هي للوطن الصعيدية كالاساس للبنيان أعيان الامراء وأمرء الاعيان سعادة الامير الكبير والهمام الخطير وكيل العموم أيوب بك جمال الدين وحضرة أيوب كاشف بك زاده صاحب المجد المكين وحضرة ابراهيم افندي الشريبي وكيل المديرية وحضرة يوسف افندي عمر ناظر رقم الدعاوى المحليه وجذاب كل من الامير بن الجليلين خليل افندي جلبي المعظم وحضرة صالح كاشف جمال الدين الانخم وأشرق هذه الجمعية البهيه بانوار حضرات كل من الافندي قاضي المديرية ونقيب السادة الاشراف نحر السلالة العفيفيه وحضرات اكابر العلماء الاعلام وعمد التجار الفخام وسائر الاعيان الذين هم كالغزة في جبين الزمان ففهم ذو المجد والاعتبار حضرة السيد محمد خشبه سرتجار والسيد أجد الهلالي و خليل افندي سري المشيد في هذه

روضة-(١٠)- المدارس

الديار دار الافتقار وقد حضر مجلس هذا الامتحان ليشارك بالسؤال في الفرنسية والفرنساوى جناب
حكيم باشا المديرية جاد الكريم افندى العقباوى وحضرات نظار المدارس العيسويه
الساعين في نشر المعارف البشرية في هذه المدرسة البهيه ولوتيسر بهذا المحفل الشريف
والجمع المنيف حضور سعادة مدير العموم محمداً باشا سلطان لازدان به ابتهاج مجلس الامتحان
لكن عاقه عن الحضور الاعذار وعساه أن يشرفه بحضوره كالعام الماضي ولوفى آخره
وبالجله فهو يتكرار المرور بهذه المدرسة البهيه لا يخفى على سعاده تقدمكم في المعارف العليه
فيها المعلومون الجهابذه والمتعلمون من التلامذه كما ظهر في العام الماضي نجاحكم وبدا
في الاجوبه المنفعتة صابكم فلا شك أن يكون المأمول منكم في هذا العام أيضاً كثر وأعظم
حتى يبلغ تقدمكم في التعليم والتعلم مسامح حضرة الخديو الاكرم في هذا تستحقون كسب
رضاه ويعلم ان جميعكم ساع في كسب العلوم والمعارف على وفاق ما يرضاه وبالجله فيجب على
جميع الحاضرين بسط الكف الضراعة والابتهاج ببقاء ولي النعم الاكرم الذي من على الجميع
بتسهيل الوصول الى درجه الكمال على أنسق طريقة وأنظم منوال انقام في شأن المدارس
والمنافع من فروض الكفاية والاعيان بما كان أهله من قبله في مصر في سالف الازمان
فكان حفظه الله بوطنه بزا ولجاء صديقه احرا أدام الله عليه صلاح السريره ووفقه لصنيع
كل خير بخلد له حسن الذكروالسيره وجعل جميع ما فعله لوطنه نافعا ولخيرى الدين والدنيا
جامعا ومتعه بانجاله الفخام وجعل توفيقه لحسن ووطنه أمضى حسام بجاه نظام الانبياء
الكرام عليه وعليهم أكل الصلاة وأتم السلام آمين

وبعد تمام الامتحان أتى حضرة ابراهيم افندى الشريعى وكيل المديرية بالمقالة الآتية الشاهدة
لصاحبها بكمال الفضل والالعبه لقيبته حضرة المدير اذ ذاك وعدم حضوره بمحفل ذلك
الامتحان المنعقد هناك فقلت على الحاضرين على الوجه الذى يستبين

(بسم الله الرحمن الرحيم)

نحمد من أنطق بمجده كل لسان وهو الذى خلق الانسان علمه البيان وتوسل اليه بخير من
تعلم وعلم وكان أفصح الناس منطقاً اذا تكلم ونسأل الله ان يشهدنا بالقول الثابت بين يديه كما
أمرنا في محكم كتابه ان نصلى ونسلم عليه ونعذله أكف السؤال ونخفف جناح الانابة
والابتهاج راجين ان يديم لنا أيام حضرة الجنب الجليل عزيز مصر الخديو الداورى
اسماعيل اقم اللهم حجته وأدم بالاسعاد مظهره وبهجته وعظم سلطانه وشيدقوا عده مجده

روضة - (١١) - المدارس

واركانه واجعله حزامنيہ الرعاية وقدّم لهم من عوائد الفوائد موائد مزاياء فانه أخلص
الثنية في ترقى الالهالى ورفع أعلامهم امام جند المعالي وألبس الوطن بالعارف حلة لاتضاهى
وأورثه من محاسن التمدن ما لا يتناهى واحيا بتجديد المدارس دارس الفنون من بعدان
كادت تذكر غررها الواجحة السنون ولما أشرقت كواكب الفضل في أفق العرفان
وجلبت عرائس التقدم في منصة الامتحان وتشرفت اسيوط باجتماع الوجوه والعلماء
وابتهجت بانتظام شمل الذوات والعظماء برز نجباء التلامذة في أجمل شكل بين أيدي الاساتذة
وازدهى عقد المحاوره بفرائد الالال وتحلى بجواهر الاجابة جسد السؤل وقيل الآن
حصص الحق وأعطي كل نجيب من الشرف ما يستحق وتلا خطيب الشهادة لهم من الآيات
وجعلنا بعضهم فوق بعض درجات فتمل وجه الحاضرين بالفرح والسرور وازدادت شمس
الشكر نورا على نور وكان حقاعلينا ان نقوم بوظيفة النداء لمن كان سببا المحتفل بانشاء
ما اكسب أبناء الوطن علما وأدبا وغاية التمتنى والامل دوام التوفيق لمثل هذا العمل لتحظى
الرعية بحسن الرعاية فانه لتقدم الاوطان في الشرف كفايه

﴿ الخطبة الثالثة لحضرة العلامة الشيخ محمود قراعه قاضى افندى بندراسيوط ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

ان أولى ما يتعرف به حال الانسان في ميدان الشهامة ويعجز به مقام الارتفاع وأجل
ما تقتشف بحسن ايقاع الحانة الاسماع وأبهى ما يتحلى بهلى حلاه سطور الرقاع وأحلى
ما يتباهى برقم مبانيه جواد اليراع جدمن أسبغ علينا نعمه الظاهرة والباطنه وأظهر لنا من
درر الفنون مخدراتها السكامنه والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى حث على تعلم العلم
وتعليمه وعلى تفهمه وتفهمه وعلى آله الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى وأصحابه الذين
تمسكوا من شريعته الغراء بالسنب الاقوى (أما بعد) فان سعادة الخديو الاعظم والداورى
الانغم قد خص أهل الوطن باعم احسانه الشامل وعمهم باخص جوده الوافر الكامل ولم
يزل همه العلية ومساغيه السنيه آخذة في تحصيل ما هو لاهل الوطن أنفع وما يكون
سببا لوصولهم الى المقام الارفع ماذا عليهم سراق الرحه بجليل المنحة وجزيل الشمه وأعظم
شاهد على ذلك ما أبداه من المدارس التى تنافس غيرها من سائر الممالك خصوصا ما جدده
منها في اسيوط التى بساط كرمه فيها مبسوط قد جمع فيها الجمل الغفير من أبناء الالهالى وأحيا

روضه - (١٢) - المدارس

الجمع الكثير من العلوم بعد البلا في الا زمان الخوا لي وأعد لهم معلمين قاموا على قدم السداد وأرشدوا التلامذة للصواب أي ارشاد وأمد كلامهم بما فيه الكفاية ولا حظهم بحسن الرعاية وعين العناية وما ذاك الا لشدة اعتنائه بالكشف عن مخدرات الفنون ومحبة اقتنائه لوطنه كل جوهر مكنون وقد صدر أمره السامي لذوي الاحترام باجتان التلامذة في كل عام ليظهر بذلك فضل المعلمين ويميزه الغث من السمين فقد كان صلى الله عليه وسلم ي طرح المسألة على الاححاب ليختبر ما عندهم من العلم وكاء الالباب فانه قد لذلك مجلس عظيم الشأن ثبت فيه الشجاع وكبوفه الجبان بحضور سعادة من يوافق الحق في حكمه المبين وكييل سعادة مدير العموم أيوب بك جمال الدين وبرياسة اللوذعي اللبيب الاملي الارب من دعتة العليا اليها فذبا عه سعادة البيك النسيب السيد رفاهه وبحضور من يعذب الاغتراف من يخرجوه الطبيعى حضرة وكيل المديرية ابراهيم افندي الثريعي وبحضور العلماء الاساتذة والفضلاء الجهابذه ووجوه البلدة وسر تجارها وأعيانها الذين بهم مزيد فخارها وحضرت التلامذة مجلس الامتحان الذي عنده بكر المزء أو بهان وسئلوا بحضور الجمعية فيما اشتغلو بدراسه من العلوم الآلية والخطوط البية واللغات الاجنبية فاجاب كل سائله باحسن جواب وأجاد فيما أجاب باعذب خطاب وأحرز قصبات السبق في هذا الميدان واستحق ان يمتاز بين الانداد والافران وحصل للمعلمين كمال السرور وعلموا الآن ان سعيهم مشكور وذلك بغالى همة ناظرها النقيب لازال معطى من الخير أوفر نصيب ولما تم ذلك مطابقا للمرغوب موافقا للمطلوب طلب كل من الاعيان الحاضرين القاء نظر الاساتذة نحو التلامذة المعلمين وأمروا التلامذة بالاجتهاد الكامل لينتظموا في سلك النجباء ذوى الفضائل وحيث كان ما أسداه ولى النعم من الخيرات فنجز عن الاتيان بشكره وان طالت الاوقات وحب علينا الدعاء لسديه عند مجزنا عن مكافأة أياديه فنقول راجين القبول نسألك اللهم يارفع الدرجات يا من اليه ترفع الحاجات زيادة الدرجات العاليه لمن أسبغ عليه اهذه النعم المتواليه وان طيل لنا بقاءه وبقاء انجباله وتديم توفيقه وان نسلك بنا بسببه أقوى سبيل وأقوم طريقه بجاه من اليه محاسن الاخلاق انتم واليه غايات الكمالات انتهت

روضة - (١٣) - المدارس

﴿ الخطبة الرابعة لحضرة تقيب الاشراف بيندرا سيوط العالم الفاضل السيد زين الدين رافع الحسيني القاسمي ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

ان أبهى ما تتجلى به الطروس وتجلي للإناس به نفائس النفوس حمد الله الملك العلام ذي الجلال والاکرام وصلاته وسلامه على نبيه الهاشمي القرشي العربي وعلى آله وصحبه وكل من ينسب الى النبي (أما بعد) فضائل الحضرة الامام عليه لا تحصي ولا تحصر وما ثره الجليلة الخديوية جديرة بدوام الذكر والشكر وان لا تتجد ولا تنكر ومن تأمل بعين الانصاف لما حازه هذا العزيز من المناقب وأحرزه من جميل الاوصاف اعترف غاية الاعتراف بان تأسيسه المدرسة البية بهذا البندر المعمور من أجل ما يخلد ذكره ويكسبه أعظم الاجور فان بندرا سيوط هي قصة الصعيد السعيد. وأجدر من غيرها بهذا التجديد المفيد لاسيما وان أبناء صعيد مصر على العموم بذكاء فطنهم مستعدون أكثر من غيرهم لتحصيل العلوم كما هو معلوم ومما ثبت هذا كثرة التجارب والشهادة لهم بذلك من كل بعيد وقريب والامتحانات الماضية في مدرسة هذا البندر الجليل أدل دليل على ان من أجل المنافع ما أسسه فيه ولي النعم اسماعيل حفظه الله وأجباله وأدام عليه توفيقه بجامع خاتم الرسل صاحب الشريعة العظمى والحقيقة آمين

﴿ الخطبة الخامسة لحضرة مفتي مجلس اسيوط العدة الافضل الشيخ أحمد خليل أمين الدين الدوري الحنفي ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

حمدك يا من حليت مصر يا بجل الشرف ومنحتنا درر العلوم البهجة بعد ان كانت خافية بما استحکم عليهم من الصدف وأنمت علينا بالحضرة الخديوية التي بما أثرها ومفاخرها أنسى ذكر من سلف وكيف لا وقد قام عز رتبتك بدير الملكة أحسن قيام وأحكمها بهيمته العلية أحسن إحكام وأحياما ندرس من علومها من مدة من الزمان وأحسن باعادة ما ذهب من محاسنها ومفاخرها كمال الاحسان فرجع الامر الى ما كان وازداد ولا زالت همة العلية آخذة في توسيع دائرة الفضل والرشاد فنرى من سعادته حصل بهذه المدرسة الاسيوطية في أقرب زمن

روضة - (١٤) - المدارس

فتوحات ربانية وتقدمات بهيمة تخلد سيرة هذه الحضرة الخديوية لان أولى ماتصرف فيه
 اهتم العوالم وتبذل فيه المهج العوالم مدارس العلوم والوقوف على ما فيها من منطوق
 ومفهوم وقدر شرف الانسان بقدر ما يعلمه من معرفة واثقان وما ذاك الا بمحض انعام المولى
 الذى هو بكل جد وشكر أحق وأولى حيث أبرز هذه المدرسة النافعة ذات الانوار الساطعة
 على يد الحضرة الخديوية متع الانام بوجود هارب البرية لازالت دعايم ولاية هذا الخديو
 قائمه وعيون الحوادث عن جنباته العالى نائمه وأبقى توفيقه محفوظا على مدا السنين بجاء
 خاتم الانبياء والمرسلين آمين

ولما اقتضى رأى رئيس الامتحان بالاتحاد مع حضرات ارباب الجمعية جلب عدة من تلامذة
 المدرسة الملكية القبطية باسبوط التى تحت ظل العناية الخديوية لامتحانهم مع تلامذة المدرسة
 صار امتحانهم والوقوف على درجاتهم وانهم ايضا حائزون فى العلوم والفنون حسن التعليم
 وينتهى أمر تعليمهم فى نفع الاوطان كسلامة المدرسة المحلية ولما كان من أعظم أركان
 ادارتها جناب الخواجه عبد الملاك سريان حصل له غاية السرور وودعا للخديو الاعظم
 بطول البقا والعز والتدكين وأمن الحاضرون على ذلك وكان حاضرا أيضا ناظر مدرسة البروتستان
 جناب الخواجه وبضا بقطر وكيل قنصل دولة اسبانيا باسبوط فقدم جنابه للجمعية
 مقالة بهيمة وتليت على الجميع ولما فيها من حسن البيان والمعنى البديع اقتضى الحال
 إيرادها بحقيقة روضة المدارس المصرية ونص عباراتهم مع حفظ مبانيها ومعانيها الوافية

حمد لمن تباهت عظمته بافعاله وأظهرت ارادته بانذاراته وأقواله وتجلت رحمته لكافة
 مخلوقاته وتخصصت نعمه لجميع عباده وعباده (أما بعد) فنقول ان الانتقال الذى حدث
 ببلادنا فى هذه الايام هو من الامور المهمة التى يوجب علينا ان نقدم المجد والشكر على أكل
 وجهه وأنظم لاجل الوسائط التى يسرها المولى لنا لاجراء هذه الامور على يد حضرة خديوبينا
 المنفخم فانه من بعد ما غاب بدار العلوم من أقفان مآدة طويله وانكسفت شمس التمدن بمقابلة
 اراضينا المتسعة الجليلية وأقيمت ستائر الجهل امام أبصارنا حاجبه وأسوار الغباوة امام أعيننا
 دائرة مصاقبه تمنعنا من التمتع بمشاهدة ما تقر به أعيننا وتطيب بها أنفسنا قد تغيرت الآن
 الاحوال وتقدمت بلادنا فى الرجوع الى ذلك المنوال الذى كانت تتمتع به فى تلك الاجيال

روضة - (١٥) - المدارس

القديمه متجتره في ميادين الفنون العظيمة وحسبنا برهاننا اقامة المدارس التي بواسطة الهمة الخديوية آخذة في التزايد والنجاح والسير على قدم انتقدم والفلاح وياحبذا ان هذا السعي الثمين العظيم قد مرى في نواحي بنا بالوجه القبلى وقوبل بالتركيم والتعظيم وأظهرت مع شدة الاعناء به بواسطة التدبيرات العلية بالامتحانات السنويه المنتشرة بها على يد العالم الشهير ذوالشرف والسامى المقام الماهر في العلوم والفنون وكل من الامور العظام حضرة رفاعه بل صاحب الغيرة الاهليه والهمة السامية الكليه فبهذا نحن موقنون ان بمساعدة وعناية البارى المعين وبانفاس ولى النعم صاحب رأى الحسن المتين وملاحظة سعادة سلطان باشا مدير العموم الامين وكل من حضرات الذوات والعلماء المعتمدين تترقى مدارسنا الى الدرجة القصوى التي تحصل عليها أشهر الامم المتمدنين التي بواسطة يصير خير وتقدم البلاد ورفاهية وسعادة العباد فنسأل الله ان يطيل لنا فى أعمار ولاة أمورنا لكي يجر واتوفيق العزيز كل ما يؤول لاحساننا وخيرنا وسرورنا انه على كل شئ قدير وهو السميع البصير آمين



نبذة فى البر وصفة الجيد منه وفى بيان التوابل وكيفياتها واستعمالها بقلم حضرة منصور افندى
أحمد مدرس الكيمياء والطبيعة بمدرسة المهندسخانة الخديوية

البر ثم شجرة كثيرة الانتشار على سطح الكرة تعرف بالقمح وهى توجد غالباً فى جميع الاقاليم باوصاف نباتية واحدة الا أن ثمرها هو المتنوع فى اللون والشكل واليبوسة فنه الابيض والمائل للصفرة المشوبة بحمرة خفيفة ومنه المطاويل ويعرف بالطوالى وذو السمحة المعروف بالنعيمجه وهو يضاوى الشكل ومنه الهش وذو الصلابة القرنية وكل ذو ثلم فى أحلجانيه وطعمه عذب عديم الرائحة الواضحة واذا مضغ تكوّن منه فى الفم سائل لبنى

ودقيق البر على اختلاف أنواعه مماثل الخواص المغذية انما تختلف كثرة تغذيته وقلتها على حسب اختلاف مقدار المادة الجلوتينية أى الدبقة واللزجة التى تنسب اليها الخاصية المغذية المحتوى عليها كلما كان مقدارها أكثر كان الدقيق أجود تغذية وأعلى ثمة واكان نوع البر المتحصل منه هذا الدقيق أعلى ثمة من غيره من سائر أنواع البر ويعرف هذا النوع بكونه

روضة - (١٦) - المدارس

ألمس ذا صلابة قربة يصعب كسر تحت الاسنان ثقيل الوزن واذا مضغ بقليل من اللعاب أمكن عجنه وسحب عجنته خيوطاً وهذه أوضح علامة تميز بها النساء البر الجيد من غيره وتوجد هذه الاوصاف عندنا في القمح الذي يسمونه بالذكر اليوسفي وبالغيز وبالطوالى فهذا النوع ينبغي الاعتناء بزراعته وانتخاب أجود الارض له ولا بأس بحلب تقاوى بر البلاد الاجنبية الشمالية المحتوى على كثير من الجلوتين واستنباته بقطر نافذ لك يكثر نوع البر الجيد الغذاء

وأجود طريقه لفظ البر أن يحصد القمح بعد تمام جفافه ويحفظ في سنبله بعيداً عن الرطوبة والهواء والحشرات أو يخاط بعد درسه بالتبن ويوضع في حفر عميقة تسمى بالمطامير تكون جافة جيداً ويصان عن تأثير الهواء فطراوة هذه المحال تمنع تسخين الحبوب فتحمك سليمة مدة من السنين وفي بعض البلاد يخلط البر بحقوق النبات المسمى بالانجرة لاجل حفظه من الحشرات المسماة بسوس القمح

وبعد طحن البر يحصل منه دقيق أبيض أو قليل الصفرة جداً مكون من حبوب ويكون محتوياً على ثلاثة أجسام أصلية: الجسم الأول النشا المكون لمعظمه ومقداره من خمسة وخمسين الى سبعين في المائة الجسم الثاني الجلوتين أى المادة اللينة أو اللزجة وهى الاصل الازرقى الذى تنسب اليه الخواص الغذائية ومقدارها يختلف من سبعة أجزاء الى أربعة عشر في المائة وهى متكونة من أربع مواد الفبرين أى الليفة النباتية والجلوتين والكازين والمادة اللزجة والظاهر ان المادة اللزجة ليست لازمة لزوماً ضرورياً للتركيب فانه فى حبوب أخرى غير القمح تبدل بمواد دسمة أو راتنجية الجسم الثالث النخالة ومقدارها من واحد الى ثلاثة في المائة وقد اعتبرت من قديم الزمن الى الآن انها غير صالحة للتغذية لكن ظهر فى هذا الزمن الاخير من التحليل الذى وقع عليها ومن الاصل الازرقى المحتوى عليه انها أكثر تغذية من نفس الدقيق ومطبوخها يستعمل فى التداوى حقناً واستحماماً ويحتوى الدقيق زيادة عنما ذكر على سكر بمقدار أربعة الى ثمانية في المائة وعلى زلال نباتى بمقدار واحد الى ثلاثة في المائة وعلى مادة صمغية جلوتينية وراتنج أصفر وحمض خلى وحمض فوسفوريك وصفقات الكلس (أى الجير) وصفقات البوتاسا (أى القلى) وهذه الاشياء كلها مفيدة للتغذية

وحيث ان الدقيق من الانواع التى تجلب بالمحجر وكثيرا ما يجلب مغشوشاً بأنواع النشا الاقل منه ثمناً وتغذية وب دقيق آخر أدنى منه قلند كراوصاف الدقيق الجيد والطريقة السهلة البسيطة

دروزة - (١٧) - المدارس

التي يمكن كل انسان يريد شراء الدقيق ان يميزها بالجيد من غيره وهذه الطريقة مؤسست على معرفة مقدار المادة الجلوتينية التي تنسب اليها الخواص المغذية

فدقيق القمح الجيد يلزم أن يكون أبيض قليل الصفرة لا تظهر فيه حبوب متلوثة اذا ضغط ليعطى له سطح مستوي او اذا مزج بثلاث وزنه من الماء البارد تكونت منه عجينة متمثلة مرنة تمتد خيوطا وطريقة معرفة مقدار المادة الجلوتينية هي ان تعجن مائة جزء من الدقيق بثلاث وزنها من الماء البارد وتمرس العجينة بين اليدين تحت خيط من الماء حتى ينزل الماء صافيا ثم توزن المادة الجلوتينية الباقية في اليدين فاذا كان الدقيق جيدا تحصل من المائة جزء منه مقدار من ٣٥ الى ٣٥ جزءا من الجلوتين الرطب أو من ٨ الى ١١ من الجلوتين الجاف وتكون النخالة فيه بمقدار ٨ الى ١٠ في المائة والماء من ١٥ الى ١٨ والنشام من ٦٠ الى ٧٢ والمادة الصغيفة السكرية من ٨ الى ١٢

عمل الخبز

لاجل عمل الخبز يؤخذ المقدار المناسب من الماء البارد ان كان الفصل حارا ومن الماء الفاتر ان كان الفصل باردا ويذاب فيه المقدار اللازم من ملح الطعام ثم تعلق فيه عجينة الدقيق القديمة المسماة بالخيرة أو خيرة الفقاع (البوزه) كما في بعض البلاد الاجنبية ثم يوضع الدقيق مع التحريك والملاط باليد إن كان العجن واقعا على مقدار يمكن ملكه باليد والا فيكون بغيرها

وجودة العجن والخبز منوطة بقوة الملك المازجة للعجينة وربما أضيف وقت العجن مقدار من الماء أو الدقيق عند الاقتضاء ومتى امتزجت العجينة جيدا وتمثلت اجزاؤها واكتسبت القوام المناسب تترك وتقسّم للتخمير فان كان الفصل حارا حصل في أسرع وقت وان كان الفصل باردا حصل في زمن أكثر من الاول لان الخمر بمساعدة الحرارة الحالية تعمل تركيب سكر الدقيق وية كون من ذلك كؤل (١) وحض كروبونيك أي حض خمفي ويتحول النشا بواسطة الجلوتين الى مادة سكرية تحيلها الخيرة شيئا فشيئا الى كؤل وحض كروبونيك ويتحول جزء من الكؤل في وسط العجينة الى حض خلى ويتكون من جلوتين العجينة شبه شبكة مرنة تتمدد بفراز حض الكروبونيك وبالهواء الداخل في العجينة مدة العجن تتمدد العجينة بالتبعية ويزداد حجمها حتى يعرف به تمام التخمر فان تركت العجينة بعد وصولها لهذا الحد بدون ان تخبز انحلت من بعض اسباب

(١) الكؤل كلمة عربية الاصل استعملها الافرنج وأصلها الغول وهو السكر

روضة - (١٨) - المدارس

ذوبان شبكة الجلوتين الضامة لطافي الكؤل المتولد بمقدار زائد ونجست أى كثر بها تكون الحض الحلى فبهذه المثابة يصير الخبز حامضاً مخيراً موافق للصحة

ثم بواسطة حرارة الفرن التى توقف الخمير وقت الخبز يزاد تمدد الشبكة المرنة والعجينة بتمد الغازات المنحصرة فيها فيتحصل بذلك خبز جيلت خفيف ذو مرونة كالاسفنج بحيث اذا ضغط عليه نقص حجمه ويرجع لحجمه الاصلى بعد زوال الضغط والخبز المتصف بشك النصفات يكون خفيفاً على المعدة سهل الهضم موافقاً لمن قوة هضمهم ضعيفة كالمرضى ومن أشغالهم لا تعب أجسامهم بخلاف الخبز غير الجيد فانه يكون ثقيل الوزن غير مرن وبالضغط عليه لا ينقص حجمه الا يسيراً بسبب قلة مسامته فيتمجن وهذا يكون ثقيل على المعدة عسر الهضم غير موافق لضعفاء الهضم وبالجملة فهو مغاير بالكلية لما قبله

وحيث ان خبز القمح يحتوى على سكر ودقيق محض ودقيق سليم وجلوتين وحمض كربونيك واملح مغنيسية وحمض خليك وقليل من خلاص التوشادر فاذا أعلی في الماء تمحصل منه مغلى اذا حلى بالسكر استعمل محلاً ولطفاً ومغذياً في الامراض المصاحبة لتهدج الامعاء والصدر كالاستهواء والنزلة وحرارة الاحشاء والاسهال وغير ذلك وكثيراً ما يصنع ذلك في البيوت مشروباً بدون استشارة طبيب وربما ناسب كثير من الامراض التى لا تستدعى وسائط قوية وقد يصير تعديل تفاهة الماء بوضع قشرة مستوية من الخبز فيه مدة ساعة أو ساعتين قبل شربه

ومن أنواع الدقيق العظيمة النفع المستعملة غذاء في قطر نارفي بلاد أخرى أيضاً دقيق الذرة بنوعها وهى أكثر رغبة واعتناء من القمح في الارياق وربما زادت قيمته عنه لتفضيل أهل الارياق لها في المؤونة وذلك لكون أشغالهم شاقة ومعدتهم قوية الهضم والقمح لا يقاوم ذلك بحيث لو استعملوه غذاء لانهم بسرعة واحتاجوا للاكل مراراً في اليوم فيعدلون الى خبز الذرة

ودقيق الذرة وان كانت المادة لازوتية المحتوى عليها (خمس في المائة) قليلة بالنسبة لما احتوى عليها دقيق القمح المنسوب اليها الخواص المغذية الا انه يخلط دقيق الحلبة بدقيق الذرة المعروفة بالعويجاً يحصل خبز جيد التغذية مقوٍ للجسم موافق للصحة لان في دقيق الحلبة مادة مرة مقوية وزيتاً ثابتاً ودهناً طياراً وكلها مقوية غذية

وما ثبت ان الحلبة تقوى الجسم وتمنحه كفاً ومشهور بتجربة الطبيب برجواس فانه غذى بحبوباً طيوراً زماناً فنجح معه ذلك وأعطى بعض النساء حبوباً حصل لهن سمن غريب

روضة - (١٩) - المدارس

ولذا ترى أكثر النساء يستعملها مطبوخة بالعسل أو السكر عقب الولادة حيث تكون النفساء في حالة الضعف وكثيرا ما يستعملونها مستنبتة يقصدون بذلك التقوية وسنتكلم على خواص الحلبة ومنافعها في محله إن شاء الله تعالى

وكذا خبز الشعير مغداً أيضاً لكنه أقل تغذية من خبز القمح لاحتوائه على قليل من الجلوتين وعلى كثير من الغلافات فهو مكون من ٦٠ من النشا و ٥ من السكر و ٣ من الجلوتين الجاف و ١ من الزلال و ٩ من الغلافات و ١ من الماء وجد بعضهم فيه مادة حريفة زيتية لكن قد يصير تعديله بخلطه بالقمح والذرة فيتحصل منه خبز موافق للصحة

﴿ في التوابل واستحضار الاطعمة ﴾

التوابل مواد تستعمل لاصلاح الاطعمة وصيرورتها مقبولة وتتخذ من النباتات والمعدنيات فالتى من النباتات عصارة الليمون والحصرم والقلقل الاحمر والاسود والقرقة والقرنفل والزنجبيل وكلها امنية فلا يستعمل منها شئ الا مع الاحتراس الزائد لانها ان كانت كثيرة نشأ عنها امراض وكانت مضرة بالصحة

ومن قبيل التوابل المنبهة المخلل المعروف بالطرشى والزيتون وهما وان كانا من المطعومات الا انهما كالتوابل المذكورة في التنبيه فلا يتناول منهما شئ الا مع الاحتراس الزائد وألحقوا بالتوابل البصل والثوم والكراث والبادنجان القويطة لكن حيث ان الثوم كثير التنبيه فينبغي ان يكون قليلا جداً وليس من المعدنيات شئ من التوابل الا ملح الطعام وهو أعظم التوابل نفعا لانه يصلح للاطعمة ولا يمكن أكلها بدونه وان كان في بلاد البرابرة يوضع قليل من النطرون على طيخ ورق اللوبيا فلا يستغنى عنه حتى ان لطفاء المصريين يسمونه بالمصلح وينبغي ان يكون مقداره مناسباً فان زاد صار منهياً ومن المحسنات للاطعمة السكر والعسل لانهما يلطفان تنبه المواد الخضية ويعدلان تقاهة المواد القروية

ومن حيث ان الاطعمة لا تكون جيدة للتغذية الا بعد استحضارات تصبرها سلة الهضم طيبة النكهة فيلزم ذكر شئ من الاستحضارات وأعظمها الطبخ وله كيفيات كثيرة لان الطعام اما ان يطبخ بالماء وحده أو بالزيت أو بالزبد أو بالسمن أو يعمل مشوباً ومقلياً أو غير ذلك وكيفيات الطبخ وان كانت وصلت لحد الكمال في البيوت الا انه يلزم ان يكون الطعام المطبوخ في هيئة مناسبة النضج لانه ان كان كثير النضج يفقد طعمه وان كان نيئاً يكون متيناً متمسكاً الاجزاء

وضحة - (٢٠) - المدارس

فلا يمكن تناوله ويعسر هضمه واللحم المسلوق طعام جيد لكن الجزء المغذى منه هو المرق واللحم المشوى أكثر اللحوم غذاءً وأنفعها لأن خواصه وطعمه ورائحته باقية فيه لكنه منه فلا تناسب ضعيف الهضم وقد يطبخ اللحم مع أحد البقول أو الخضراوات ويكون جيد الطعم مغذياً لأن الطعام حيثئذ يكون جامعاً لخواص الجواهر النباتية القليلة التغذية ولخواص الجواهر الحيوانية الكثيرها فتحصل المعادلة

وأما اللحم المقلّى المعروف بالحجر المصنوع غالباً من السمك وبعض اللحوم فهو وإن كان جيداً لذيد الطعم إلا أنه ينبه أعضاء الصدر والهضم فلا يناسب من كانت أعضاء صدره أو هضمه متنبهة وأما اللحم المملح فكله رذيل، فإذا تناول منه مقدار كبير تسبب عنه داء السكر بوط وهو فساد في الدم يظهر بثورم اللثة وتغير لونها ولذا لا يستعمل إلا كالتوابل في بعض الأحيان وأما الفطورات كالبقلاوة والمثلثات مثلاً فإنها وإن كانت جيدة الطعم يلتذ بتناولها الإنسان إلا أنها ثقيلة عسرة الهضم لكونها بدون اختصار وفيها دسومة كثيرة فلا تناسب من كانت أعضاء هضمه متنبهة

وأما المربيات فتتخذ من جملة قواكه إما بالسكر وإما بالعسل كما سيأتى في محله وهي جيدة لذيدة الطعم لكن ينبغي أن لا يكون فيها قافويه كثيرة والا كانت منبهة مضرّة بالصحة

﴿المناسبة العامة﴾

من المعلوم أن سليم البنية يأكل من الجواهر النباتية والحيوانية وكلها متساوية عنده لكن الأغذية النباتية في البلاد الحارة أحسن من الحيوانية للضعاف وأصحاب المعدة التهيجة ولا بأس بخلط الجواهر النباتية ببعض من الجواهر الحيوانية كالبيض واللبن ولحم الحيوان الصغير وأعلم أن المداومة على الأغذية النباتية وحدها يطفئ الشهوة وإن كان ينفع لشفاء الأمراض الثقيلة المستعصية المتسببة عن التهيج المزمن

والأكل من الجواهر الحيوانية يناسب البلاد الباردة وأصحاب الأعمال الشاقة وحيث أن إقليم مصر متوسط الحرارة ولا يعد من الأقاليم الحارة ولا من الأقاليم الباردة فينبغي أن يقلل فيه أكل اللحم في الصيف ويكثر منه في الشتاء

﴿المقدار المناسب من الطعام﴾

اعلم أن من الناس من يكون شرهائى الأكل أكثر مما يحتاج إليه وحيثئذ لا ينهضم الطعام كله فينزل ما لا ينهضم على هيئته الطبيعية مع المواد الثقيلة وينشأ عن تناوله أكثر من شبعه ضياع

روضة - (٢١) - المدارس

حالو لمرض كالأضعف والتهاب القناة الهضمية التباين من أكل من مالهك وهذا ينطبق على قوله صلى الله عليه وسلم ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه وقال بعض الحكماء البطننة تذهب القطننة وتجلب الداء العضال فان قدر وانهم الطعام كله لقوة في المعدة ضعفت الاعضاء الاخر لاسيما المنخ فيصير الشخص بطيء الافعال ويحدث من ذلك سمن مفرط يعيق الحركة وتنشأ عنه أمراض كثيرة كالنقرس وداء النقطة

واعلم ان الاكل لا يكون صحيح البنية بل يكون ضعيفها تصير العمر قليل المعيشة فيجب ان يكون حقدار الطعام لكل شخص بحسب ما يناسب بنيتة واشغاله الجسمية وقوة هضمه واذا أكل انسان كعادته وشرب ماء كثير بعد وأحسن بعدم الهضم في الزمن المعتاد له يجب عليه ان يمتنع عن الطعام يوماً أو يومين وان يشرب كثيراً من الماء القراح أو المحض قليلاً بعصارة الليمون أو البرتقان ومحملي بقليل من السكر لتحليل الاطعمة وتسكين التنبه الناشئ عن الاطعمة المذكورة وهذا مشاهد في الحيوان اذا أكل حبواً كثيرة مثلاً فانه يمتنع عن الاكل اليومين والثلاثة بل أكثر حتى يتصرف ماأكله بالانضمام أو الاسهال

ومن أكل طعاماً قبل هضم الأول كان منسبياً في جلب الضرر لنفسه كما قيل

اجعل غذاءك كل يوم مرة ❀ واحذر طعاماً قبل هضم طعام

❀ (الافاق المناسبة بين كل طعامين) ❀

من المعلوم ان الاطعمة لا بد لها من زمن تهضم فيه لكن المدة المذكورة تختلف بحسب الاشخاص فقد كون قصيرة في الاطفال والشبان وطويلة في الطاعنين في السن وفي الاقوياء وأصحاء البنية أقصر منها في الضعاف لكن الزمن المتوسط اللازم لتتمام الهضم يكون من أربع ساعات الى خمسة فينبغي ان ترتب أوقات الاكل بحسب ذلك لكن من حيث ان المعدة عضو يحتاج للراحة كبقية الاعضاء يلزم ان لا تشغل بالاً كل بمجرد دخولها فلذلك ينبغي ان يكون بين الاكلتين ست ساعات أو سبعة وينبغي ان لا يأكل الكهل وضعيف الهضم في كل يوم وليلة الامرتين وان يكون الوقتان مترتين بقدر الامكان وأنسب الاوقات لذلك في مصر أن يكون الاكل قبل الزوال بساعتين أو ثلاثة والعشاء قبل غروب الشمس بساعة أو ساعتين وان يجتنب كل منهما الاكل بالليل لان فيه يتبدأ النوم مع ان الهضم يكون واقفاً فينتج من ذلك وجود فعلين في آن واحد في الجسم فيفكر أحدهما على الآخر فينشأ من ذلك سوء الهضم والتعب في النوم وقد

روضة - (٢٢) - المدارس

يحدث من ذلك داء النقطة وينبغي ان يكون مقدار الاكل الاول قليلا لاسيما لمن كانت أشغاله عقلية لانه ان أكثر من الطعام حصل له مشقة في الهضم ويأتيه النعاس فيختلط فكره ولا يتمكن من اتمام العمل المقصود له ويكون العشاء أكثر قليلا لان الاعمال النهارية قد تمت وجاءت طراوة الليل وارتاح فكره فيسهل الهضم ولا ينبغي لمن أكل ان ينام الا بعد ثلاث ساعات أو أربع بالاقل لانه زمن كاف غالباً للهضم ومن حيث ان أعضاء الهضم في الاطفال والشبان أقوى منها في غيرهم وان الاغذية تنفع لنموهم وحفظ صحتهم يلزم ان يأكلوا في اليوم مرارا وينبغي ان يعطوا بين الاكلتين أطعمة خفيفة كقليل من العيش الخالص أو بعض الثمار

{ كيفية الاكل ومدته }

ينبغي للاكل ان يهيل المضغ لسهولة الهضم لان باطالته يمتزج اللعاب باللقمة قبل ازديادها من جاجيدا وهذا هو المسمى بالهضم الاول وأما الاكل السريع الذي لا يتمكن فيه من طول المضغ فلا يتم فيه الهضم الاول فيعسر هضم الطعام حيث لا يكاد لا ينبغي الاسراع في الاكل لا ينبغي البطء الكلي بل الاحسن التوسط فتكون مدته عشرين دقيقة أو ثلاثين وان طالت جدا فلا تزيد عن ساعة وينبغي ان لا يأكل الانسان في مدة الانفعالات النفسانية لانه اذا ذلك يكون معرضا لنفسه لسوء الهضم أو لأمراض خطيرة واعلم انه لا بد من راحة العقل حتى يحصل الهضم فعلى العاقل ان لا يتذكر في مدة الاكل الاشياء المحزنة لانه من المحزن ان يماؤ كل وقت انشراح الصدر ينهضم في أقرب زمن ويرتاح آكله وما يؤكل وقت النوم والتذكر يكون بعكس ذلك

{ كيفية الشرب في حال الاكل }

اعلم ان المناسب للاكل ان يشرب في مدة الاكل مرتين أو ثلاثة وان يكون المشروب على قدر الكفاية غير كثير لان كثرة تعيق الهضم ولا ينبغي ان يمنع نفسه من الشرب مدة الاكل لانه ينشأ عن ذلك جفاف فيمضطر الى أن يشرب بعد الاكل وقت ابتداء الهضم فيعطله وربما أضر بنفسه وعليه قول الشاعر

ولا تشرب من عقي طعامك عاجلا * فتقود نفسك للبلا بزمانم

روضة - (٢٣) - المدارس

﴿هتقدم في العدد السابع لغز فرضي بقلم حضرة الشيخ حسين سالم الشيبلي وقد ورد الآن
لقلم روضة المدارس حله من الاقطار السودانية لحضرة العالم الفاضل أبي البركات الشيخ الامين
محمد البصير رئيس ومهذب علماء السودان وكذلك رسالة لحضرتة في ارب الجذب بصير درجها
ان شاء الله في الفقرة الآتية ونص ماورد﴾

أقول لحاذق أبدى سؤالا * من الميراث أورثنا وصالا
ولم تأب الثيوبه فيه طبعاً * لان البكر عزت أن تنالا
فن فتح القريب بدا بنثر * ونظم قد أطال وما أطالا
وفي توصيل من جد اختصاري * تقدم فيه ما بالفكر جالا
وقد أرسلته أصلاً صححها * ليغرس في رياض العلم جالا
بروضته التي لاحت لفكري * فتور ثمارها نور تلالا
لستى أصولها بالعلم أريت * وزينت الروابي والتلالا
فديتك قل لذات الجمل هند * خذى عنى مؤخر الحلالا
جواباً بالسؤال له امتزاج * تبصره البصير وفيه قال
تجادل من قطايتها ثلاثاً * هم الام التي شرفت خصالا
وجدد والشقيقة اذ رأتهم * من الوراث مرتقبين مالا
يريدون انقسام المال فورا * ارادة معدم للمال مالا
يقول البعض البعض استبدوا * بدون تأخر وتقول لالا
لاني ان أتيت لهم بسعد * ومسعود فقد رزقا التوالا
كذلك ان ولدت لهم سعيديا * وسعدي في غد للارث نالا
وان حملى أنى ذكر أوانثى * كذلك الانثيان فلانوالا
نعم لهمو لهذا الميت قربي * للملك من أييه ففى المقالا
لعل بنات عمك مورديات * عرائس تبجل حازت جمالا
ولكن الجمال له تمام * فلا تدعى البكارة والكمال

﴿تمت﴾

روضة - (٣٤) - المدارس

نظم حكاية مشهوره على لسان العامة مذكوره لمباشر التحرير

رب عبد رمته أيام سوء * مع بخيل لرقه صار مالك
 انتهكت كثرة الصيام قواه * وتخلي رضوان عنه مالك
 جس منه الطبيب نبضا ضعيفا * ورأى في اللسان هيئة هالك
 قال ماذا تشكو فقال مجيبا * عصمة الجوف يا طبيب الخالك
 ثم أداه الاجتهاد بان قاه * لله ان أردت دفع الممالك
 هات قرصا من نخبنا ثم ضعه * فوق جوف أضواء سد المسالك
 فأتاه المولى البخيل بقرص * كان وقفا للمهره ابنة مالك
 أسرع العبد أكله باتهام * وغدا جسمه به تممالك
 ثم قال الطبيب هذا غريب * كيف يا عبد السوء تفعل ذلك
 وغدا يسمع البخل سببا * صبر الوجه منه كالليل حالك
 قال ليت المنية انتشبت رو * حلك واستقصرت طويل حبالك
 أودهاك الدهر الخثون بما سا * وأخسني عنا ذميم فعالك
 هبك تخشى يوما من الدهر فقرا * وليس الرقيق من ضمن مالك
 انما الفقرة والغنى بقضاء * أزلى وليس طوع احتيالك
 منشأ البخل اليأس وهو ضلال * هل تخلصت بالرجام من ضلالك
 فتركل على المهين تقنم * ويكون الرجا أجمل خصالك



في اوصاف (٣٣) البحار

وحيث ان الحرارة الكامنة في مياه هذا التيار مكتسبة من حرارة مياه المناطق الحارة في مواسم المناطق الحارة لا تبرح عن السير معه بسبب سخوته الى بقاع باردة من غير ان يحصل لها أدنى احساس بالانتقال كما ان طيور هذه المناطق تطير كذلك في طبقة الجو الساخنة المرتفعة المسامحة لاتجاه جريانه الى تلك البقاع الباردة بخلاف حيوانات المناطق الباردة الشمالية فانه لا يتأتى لها مفارقة البحر المنجد حتى انه لو اتفق لاعظمها وهو الهائنة من انها متى خرجت من هذا البحر وقصدت في سيرها الجهة الجنوبية ووصلت الى التيار المذكور لنفرت من شدة حرارته وامتنعت عن اجتيازها بالكلية ورجعت من حيث أتت ولو اجتمعت الحرارة الكامنة فيه بموضع واحد لكان فيها كفاية لتذويب جبل من حديد ولتكون منه نهر يكون في عظمه كنهن الميسبي ويتنفع بحرارة التيار المذكور كثير من بقاع أوروبا التي عندما يكون بعضها مستورا بالثلج يكون البعض الآخر كجزائر الانكليز مثلاً ممسوحاً في جوف لطيف ومغموراً في أبخرة وضباب مع ان بعض بقاع واقعة على عرض هذه الجزائر تكون اذذاك مستورة بالثلج ويكون البرد فيها شديداً

وحيث ان التيار المذكور هو الموصل لحرارة المنطقة الحارة الى سواحل أوروبا وهو الطريق التي تتبعها العواصف في سيرها أطلق عليه بهذا السبب اسم أبي العواصف وملك الرعد ومن هنا يخطر بالبال ان التيارات الحوية والبحرية موازية لبعضها في السير وكأنها عبارة عن حادثة واحدة وكأن تيار خليج مكسيك هو الواسطة في جميع ما يقع من الحوادث بين الدنيا الجديدة والدنيا القديمة وهو الذي تنتقل به المواد الملاحية من بحار أمريكا الى بحار أوروبا وحرارة المناطق الحارة الى المناطق الباردة وكذلك طريق السيل الكهربائي الحاصل في العواصف الشائرة من جهة جزائر انديلا

وقد علم اتمام القياس أو من سير أجسام عوامة قذفوها في هذا التيار وعثروا عليها في بقاع منه بعد أيام ان سرعته في البحر الاطلنطي لا تنقص عن ٣٨٠٠٠ متر في اليوم الواحد ويشاهد بكثرة على سطح مياهه أشياء متعدّدة وبقايا من نباتات وأشجار منقولة معه من البلاد والبقاع التي يمر بها

وأحوال المياه وان لم تعلم في جهتي القطبين بسبب انه لم يتيسر الوصول الى بقاع هاتين الجهتين الى الآن الا انه أمكن الاستدلال على الاتجاه الذي يتبعه تيار المحيط في سيره بما علم من سير التيارات القطبية لان التيار الوارد من القطب الشمالي بعد ان يتبع في سيره سواحل بلاد سيريا أخفى السير من الشرق الى الغرب ويقذف بكثير من كتل الثلج على الجزائر التي يمر بها فينشأ عن ذلك قفل خلجانها ويكون سبباً في جعلها غير مسلوكة ثم يعكس عند جزيرة اسلند

الجديدة وتجه في سيره الى جهة الشمال و يسير في جهة الشمال الغربي الى ناحية سينتسبرغ ويدور حول سواحلها من جهة الشمال ومنها يتحول الى جهة جزيرة غرونلند ومن هذه الى جهة منطقة الاستواء وسرعته يماعه في اليوم الواحد لا تنقص عن ٦ كيلومترات

والتيار النفاث يكون في جنوب جزيرة غرونلند قليل السعة ثم يقابل مع التيار القطبي وبسبب زيادته عنه في الملوحة ينخفض عنه ويبقى تحت مجاري باقي القرار ثم يختلط ماؤه بمياه البحر المجاورة له وبعد ان يستغرق في سيره مدة يسيرة من الزمن يتحول عن اتجاهه الاول الى جهة دائرة الاستواء ومن هنا يستنبط ان التيار النفاث الخارج من خليج مكسيك هو الذي يتغذى من مياه التيارات القطبية ويكون هو الواسطة في تكامل الدورة بين المناطق الحارة والباردة

وكذلك يشاهد في الجهة الغربية من جزيرة غرونلند بحرا فان على بعد ثمانية درجات من عرض رأس فزاويل جهة الشمال تيار قريب من الساحل تسير فيه الثلوج القطبية في اتجاه مضاد لاتجاه التيار الموجود في الجهة الغربية من سواحل ليرادور وهذا التيار الذي تتبعه الثلوج الذائبة هو فرع من تيار خليج مكسيك استدلوا عليه بزيادة حرارته عما يجاوره من المياه وهذا الفرع لا يزال مشاهدا إلى عرض ٧.٨ درجة ثم يزول من السطح ويسقط في الطبقات السفلى ويظهر بعد ذلك في أي بحر

وقد رأوا أيضا ان اتجاه سير جميع الفروع المتفرعة من تيار مكسيك يأخذ في التغير مني دخلت في البحار القطبية وان هذه الفروع تنخفض بعد ان كانت سطحية وتصبح تياراتا سفلية كما ان التيارات القطبية تكون كذلك متى قربت من الجهة الجنوبية وتنحط الى القرار وتسير تحت المياه المتجهة الى جهة الشمال بسبب ما في هذه من زيادة الحرارة والموحة لانه ينشأ عن هذه الزيادة خفة في المياه فترفع على السطح ويحصل لها عكس ذلك متى نقصت درجة الحرارة والموحة وهذا هو السبب في تنقل تيار خليج مكسيك من السطح الى القرار ومن القرار الى السطح وكذا يكون التيار القطبي ومن ذلك يحدث تقاطع التيارات في البحار

وكما ان عدة فروع من تيار خليج مكسيك تتجه الى الجهة الشمالية فقد شوهد ان فرعاً منها يتجه الى الجهة الجنوبية فيتغذى منه البحر الاستوائي وتولد من هذا التفرع الدوامات والشييان العظيمة التي تحيط بالبقاع المختلفة من الارض وبها يسهل سير السفن ووصولها الى هذه البقاع وتقل محصولات بعضها الى بعض وزيادة ثروة سكان المعورة ورفاهية أحوالهم باستبدال مصنوعاتهم ومعلوماتهم المنكسبة واتساع دائرة تمتد بهم باتساع دائرة التجارة ومن يتأمل في أوضاع البقاع الارضية على الخريطة الجغرافية يظهر له ان مراكز التجارة الاصلية شاغلة

في أوصاف (٣٥) البحار

لا موضع قريبة من خط سير تيار مكسيكة وفروعه وكيف لا وان من ضمن مراكز التجارة
هاوان وأورليانه الجديدة وجزائر أنقيلة وجزء عظيم من أمريكة
وان نوفيورك موجودة في مقابلة أكبر منحن من هذا الخط بالقرب من سواحل أوروبا
ولتربول من جملة الميناء التي يمر عليها التيار المذكور بسواحل أوروبا
ولم تعلم الطريقان اللتان تتبعهما السفن في سيرها ذهابا وإيابا بين جزائر الانكليز وبلاد أمريكة
الا في سنة ١٧٧٥ مسيحية والسفن التي يساعد تيار مكسيكة على السير تزيد في السرعة على
السفن التي تسير في المياه المعتادة بمقدار ١٢ ألف متر في اليوم الواحد وقد توصل الملاحون في
عصرنا هذا بواسطة التجارب الى قطع المسافة الفاصلة بين جزائر الانكليز وبلاد أمريكة
المذكورتين في مدة لا تزيد على نصف المدة التي كانوا يستغرقونها في قطعها قبل ذلك وبعد ان
كانوا يقطعون هذه المسافة في شهرين كاملين بالسفن ذات الشراعات صاروا يقطعونها الآن بهذه
السفن في شهر واحد وأساس السفن البخارية ان تقطعها في ظرف عشرة أيام ولا شك انه نشأ عن ذلك
رواج التجارة وانتشار التجدن وزيادة سهولة المخلطات بين الملل وكثرة الفوائد العامة وغير ذلك
عما لا يمكن حصره حتى كان البقاع انتقلت من مواضعها وصار محيط الكرة الارضية بهذه الوسيلة
على الربح مما هو عليه

(١) التيارات الجنوبية الموجودة في المحيط الاطلسيقي

هذا وان كانت دورة المياه الحادثة بالجهة الجنوبية من دائرة الاستواء في البحر الاطلسيقي
لم تعرف حق المعرفة كما عرفت مياهه في النصف الثاني من الكرة الارضية وذلك لوجود تيار خليج
مكسيكة فيه الا انه يستدل من جميع استكشافات الملاحين وغيرهم على ان حركة الماء في نصف
الكرة واحدة وان تيار المياه الباردة الواردة من البحر المتجمد الجنوبي بعد ان يصدم بخور جزيرة
الاغويلية (الابر) في جنوب افريقية ينقسم الى تيارين أحدهما يتجه الى بحر الهند والاخر يدور
حول سواحل افريقية الغربية ويدخل في خليج غينه ثم ينحرف الى جهة الغرب على شكل نصف
دائرة عظيمة الاتساع وتجتمع في جنوب جزائر الرأس الاخضر المياه الواردة من بحر اسراليامع
المياه الواردة من البحر المتجمد الشمالي ويتكون من مجموعهما نه عظيم مقدار سعته يختلف من ألف
متر الى ألف وخمسمائة وهذا النهر يسير سيراً بطيئاً الى جهة أمريكة الجنوبية وجزائر انقيلة وأكثر
المياه تندفع الى سواحل هذه البقاع وتصل اليها بالقرب من رأس (سنت روش) الذي هو أعلى
نقطة في أرض (بريزيله) وتتبع في سيرها السواحل بجهة الشمال الغربي من غينه وكلمبيا
ثم ينتهي بها الامر الى انشخول في بحر الكواكب وينعطف تيار خليج مكسيكة مع جزء صغير من
مياه البحر الاسود واتي عن جنوب رأس سنت روش ويتبع في سيره السواحل الجنوبية الغربية

بجهة (بريزيلة) لكن كلما تقرب المياه الاستوائية من القطب الجنوبي تزداد في السرعة عن حركة الارض وتنعطف الى جهة الجنوب ثم الى جهة الجنوب الشرقي وتنفصل عن تيار خليج مكسيكه وتتبع اتجاهها مضاد الاتجاهه وتسير فيه الى ان تصدم التيار القطبي في الجهة الشرقية من جزائر (فالكلاند) التي وضعها في النصف الجنوبي كوضع الجزر الجديدة في النصف الشمالي من الكرة الارضية وبعد ان يترك التيار الفاتر على سواحل (فالكلاند) المذكورة ما هو متعلق به من قطع الاخشاب وغيره من المواد التي أخذها معه عند مروره بسواحل (بريزيله) يهبط من السطح الى الطبقات السفلى تحت المياه الخفيفة من التيار البارد التابع في سيره لاتجاه الشمال الشرقي بجهة جزيرة (سنت هيلينه) ويتجاذى على هذا السير الى ان يتصل بالتيار الكبير الاستوائي وهذه الدورة تتم في مدة تختلف من سنتين الى ثلاث سنوات كوامل ومع ما يوجد من التناقض في أخبار الملاحين بالنسبة الى حركة المياه في البحر الاطلانطيقي الجنوبي فقد ثبت ان حركة التيارات الجنوبية ليست في الانتظام بحركة التيارات الشمالية بهذا البحر وجميع هذه التيارات تنتقل من وقت الى آخر عن مواضعها وتتغير أوضاعها المعينة على الخريطات وهذا التباين ناشئ عن انحصار مياه البحر الاطلانطيقي الشمالي بيزر سواحل منتظمة محددة بسواحل متوازية تقريباً بخلاف الاطلانطيقي الجنوبي فانه لاتساعه وفرط طعته من الجهة الجنوبية من الارض وعدم انتظام سواحله يحصل عدم انتظام بالضرورة في حركة مياهه وان كانت كتل الثلج تأخذ في السير من جهة القطب الى دائرة الاستواء بطريقه منتظمة تقريباً لاجل تعويض ما ينصاع منها بتأثير الحركة ومع ذلك فقد تكون حركة التيار حاصلة في جهة أخرى على حسب كثرة أو قلة الكمية المتصاعدة بجهات من البحر ولا تزال الزياح آخذة في الانتقال من ساحل الى آخر وقد يكون هبوبها من البحر الى الارض القارة ومن هذه الى البحر ولا شك انه يقع من هذا كله تأثير على سطح البحار تحدث منه حركات متغيرة عديدة

وحيث ان بحر الهند له كافي البحار ودورة مائية وتيارات معلومة فبعد ان يقع على محسم مائه تأثير البرودة الشديدة بالجهات الثلجية ينتقل من مواضعه ويقصد الفراغات التي نشأت عن التصاعد السنوي الذي هو عبارة عن طبقة من الماء ارتفاعها خمسة أمثاق فيلأها ويدور التيار الحادث من حركة المياه حول الشاطئ الغربي من بلاد استراليا حتى اذا اجتمع مع المياه الواردة من البحر المحيط الجنوبي الهادى ظهرت تيارات متغيرة الاتجاه والحركة في خليجي بنغالة وعمان وهذا لا يمنع الحركة العمومية عن الاستمرار على حالها من الشرق الى الغرب لانه شوهد في سواحل افريقية الشرقية تيارات فاتر تغذى من البحار التي تنغمس فيها سواحل

في علم (٣٥) الكواكب

كتبهم بلسان اهل الصين والتتار وغيره في تعلم علم الفلك على طريقتهم وبعد ان خرج اليسويون من بلادهم رجعوا الى قديم علمهم فقله من تعلم منهم وان كانوا من زمن الى آخر قد وجد عندهم بعض قواعد علمية وأصول فلكية لكن لعدم استمرار التقدم وتو الى زمن الاختراع والتعلم ضاع الزمن بلا فائدة ولم تعد عليهم من آثار هذا العلم عائدته
هذا ما وصل اليه من أخبار هذه الامة القديمة التي بقيت على الارض مئة مديدة وبذلك يعلم ان الحياة الطويلة وان كانت من جملة الاحسانات الالهية والنفصلات الربانية ومعينة على اجراء كثير من الاشغال واستتاج غرائها وبلوغ الامال الا ان طول الحياة لا يفيد الا اذا كان محموبا بالتعقل والتوفيق والاجتهاد والرأى السديد

(الباب الثالث)

❦ (في حالة علم الفلك عند الجعم والكلدانيين) ❦

يسمون الامم المحصورة بين نهر السند والبحر الابيض المتوسط بالاثوريين والكلدانيين (أي العراقيين) والجعم ولا تعتبر فيها عادة الامم كتيين قديمتين وهما ملكة نينوى وملككة بابل لكن ينبغي ان يضم اليهما ملكة أخرى وهي ملكة الجعم التي تحتها المدينة المسماة باصطخر فارس لانه يظهر من استمرار توارثها التي تمتد نحو ٤٠٤ سنة ومبدأها سنة ٣٥٠٧ قبل الميلاد انما أقدم تلك الممالك ويقال ان جشيد أحد ملوك الجعم الاول هو الذي بنى مدينة اصطخر وحسنها وشيد فيها سبعة مباني من الغرائب ثم هدمها السكندر المقدوني ويقال انه عند تمام بناء هذه المدينة دخلها جشيد وجعلها تحت ملكته وكان يوم دخوله فيها يوما معلوما لانه كان يوم حلول الشمس في برج الحمل وجعل مبدأ تاريخ وأول يوم لحساب السنة الشمسية وسمى بالثريوز أي يوما جليلا ولم يزل هذا اليوم الى الآن أعظم أعياد الجعم واعتبر طول السنة ٣٦٥ يوما وما كانوا يجهلون ان طول السنة الشمسية يزيد عن ذلك بربع يوم وانما أمر جشيد ان لا يصير حسابه مدة مائة وعشرين سنة وفي آخرها يضم شهر لتعديلها وان يوضع هذا الشهر التعديلي بعد الشهر الاول من السنة فيصير مضاعفا وبعد مضي مائة وعشرين سنة أخرى يوضع بعد ثاني شهر وهكذا بحيث ان الشهر التعديلي يقع بعد الشهر الثاني عشر من السنة اذ مضى ١٤٤٠ سنة وهذا هو الدور التعديلي عندهم وكان ابتداء اختراعه سنة ٣٣٠٩ قبل الميلاد

وكانت المعارف الفلكية عند الجعم في ذلك الوقت مقصورة على معرفة السنة الشمسية وبعض نجومهم وكانوا يقسمون المنطقة الى اثني عشر قسما والقسم الى ثمانية وعشرين قسما مثل النجوم ومن الغرائب انهم كانوا يظنون ان النجوم أقرب الى الارض من القمر بخلاف الكلدانيين

بجدة (٢٦) المطالب

فإنهم يعتبرون النجوم الثوابت فوق كافة السيارة وهو الصحيح ومن ذلك يتبين قدم الجمع على الكلدانيين لان الامة التي تصور أنها أصح وأضبط هي المتأخرة عن غيرها

وذكر ان الذى أسس مدينة بابل هو النمرود وتقول العرب انها هدمت وبناها بعد ذلك هرمس الذى كان موجودا بعد الطوفان ببعض قرون بلدة كالوازا أحد مدن الكلدانيين والكثير على ان هرمس وعطارد وتوت مصريون لان الاخبار التي نقلت عنهم انما أتت من بلاد مصر ويقال ان عبدا الهزامسة ثلاثة وقد استظهر المعلم يلى ان المصرى منهم هو الأخير ويمكن تعيين أوقات وجودهم فالأول وجد قبل الطوفان كما ذكر المؤرخ مانيتون وهو ادريس عليه السلام ثم انه وجد رصدة للنخبة المسماة عين النور ويستدل بذلك على ان هذه النخبة توجد فى درجة ٢٦ من برج الحوت منسوبة الى هرمس ومن حيث ان هذه النخبة لا توجد فى هذا الموضع الا فى نحو سنة ٣٦٢٢ قبل الميلاد فيكون هذا تاريخ وجود هرمس الثانى ووجدت أيضا رصدا آخر منسوبة الى هرمس صار اجراؤها سنة ١٩٨٥ قبل بطليموس أى سنة ١٨٤٦ قبل المسيح فيكون هذا هو تاريخ هرمس الثالث

هذاما كان من أمر الهرامسة الثلاثة وأولهم كان قبل الطوفان وهو الذى كتب أصول العلوم باشارات ورموز على أعمدة أو مسلات وجد بعضها ببلاد الشام وتلك الاشارات كانت تسمى فى ذلك الوقت بالقلم المقدس

والثانى هو الذى اخترع احرف الكتابة المعتادة فى ذلك الوقت حيث ذكر ان ولده اجانوديمون هو الذى نقل نتائج العلوم التى كانت مكتوبة على الأعمدة بجرى وف اللسان المعتاد والثالث هو الذى أجرى الارصاد فى تاريخ سنة ١٨٤٦ قبل الميلاد

وكان ابتداء حساب التاريخ بالسنين الشمسية فى بابل سنة ٢٤٧٣ قبل الميلاد وهذا التاريخ هو مبدأ حكم أو شوس أول ملوك بابل وسمى بالكلدانى ويظهر أن الكلدانيين أغراب متجعرون الى مملكة بابل فى هذا التاريخ وأوشوس هو الذى أتى بالسنة الشمسية وكان معه المشرع زرادشت الذى اشتهر باختراع علم الفلك عنده هذه الامة ويؤخذ من أقوال تاريخية متعددة ان وجود هذا المشرع كان سنة ٢٤٥٩ قبل الميلاد وقبل موسى عليه السلام بنحو ٥٢٠ سنة وزعم بعضهم انه هو الخليل ابراهيم عليه السلام لكن ولادة ابراهيم كانت سنة ٢٤٣٦ ولا ينبغي اشتباهه زرادشت هذا بزرادشت الثانى الذى حسن ديانة المجوس أى عبادة النار لان وجوده كان سنة ٥٨٩ قبل المسيح

ويقال أيضا ان بيلوس (أى بعل) هو مخترع علم الفلك عند الكلدانيين وهو اسم الههم الأكبر وقيل انه فى الاصل اسم للشمس وسمى به بعض ملوكهم حتى ان المؤرخ سنك قال ان بيروز

في علم (٢٧) الكواكب

الفلكي كان نرجانا ييلوس ويفهم من هذه العبارة حينئذ ان لهذا الملك مؤلفات وعلى أى حال فالذي يظهر ان ييلوس كان سنة ٢٣٤٦ قبل الميلاد وان هيكله استعمل لرصد خاتمة وابتدئت فيه ارساد الكلدانيين من نحو ٢٣٤٣ قبل الميلاد واستمرت على ذلك نحو ١٥٠ سنة هذا ما أمكن الوقوف عليه من تاريخ الكلدانيين لان أخبارهم ليست متصلة بسبب ان مؤلفيهم الذين نقلوا آراءهم حفظوها بدون تواريج بحيث لا يعلم ان كان المعقول منها هو متأخر تصوراتهم وغير المعقول منها نتيجة جهلهم أو أول تجربة عموهم الا ان الكلدانيين لهم فضل التقدم لقد مهمهم وسه يان علم الفلك منهم الى البطلميوسيه ثم الى العرب ثم الى الاوربيين

وقيل ان أصل اسم كلدانيين كان اسم اهل مدرسة من كهنة الدين أسسها بعل على شكل مدارس مصر سميت الامة جميعها بهذا الاسم وان كان يندر تسمية أمة باسم جماعة الكهنة أو جماعة حكماء لكن لا مانع من ان اشتهار بعض أشخاص من الجمعية يكون عدله لتسمية الكل باسم الجزء ولا يلزم من كون هذه المدرسة على صورة مدارس مصر ان علمها متخذ منها لان معارف أهل بابل مختلفة عن معارف المصريين وكذلك صور الكواكب السماوية تختلف عندهم في الرسم والتسمية خصوصاً وقد كانت القدماء لا يعرفون ثمة انتشار الانوار العلمية واقتباسها من محالها والرحلة اليها بل يكتفون بعلمهم ويظنون انهم ليسوا محتاجين الى غيرهم ولحرصهم على اختصاصهم بالشرف يكتفون معارفهم وكانت الكهنة أى علماءهم مساعدين لهم على ذلك وكانت درجات الناس مشتملة كغيرهم على سطح الارض وكانت عادة جميع الامم السابقة ورثة الصنائع في العائلة الواحدة جيل بعد جيل ففهم من كان معدة العسكرية ومنهم من كان معدة الزراعة ومنهم من كان معدة الصنائع واختصت الكهنة بالعلوم ومعرفة الكتابة المقدسة ولحرصهم على حفظ الاعتبار المقررون بالمعارف اتخذوا الكتمان والمقدمات الصعبة مذهب التنفير من ريد الانتظام في سلوكهم وبالجملة فكانت مراضهم المشيدة ومدارسهم المستمرة المشتملة على كهنة متعددة منها العلماء والحكماء نافعة في تقدم العلم فيما بينهم لان كلاً منهم كان لا يشتغل بغير العلم والتعلم ومعلوماته تنعدي الى خاصة من يتبعه لا الى غيره وبهذه الكيفية وان تغيرت الرجال فكان العلم والاجتهاد باقين عندهم على كل حال وهؤلاء العلماء الذين كانوا قائمين بالمعابد والكائنات مع اشتغالهم بعلم الفلك كانوا يشتغلون أيضاً بعلم السحر والكهانة ولا يضرنا اختلاط الصواب بالخطأ الذين كانت الديانة سبباً في الارتباط بها وتلازمها حيث ان الديانة صيرت علم الفلك معظماً ولا شك في ان ذلك الارتباط هو السبب الذي انبنى عليه اجراء الارصاد الفلكية وامتدادها ممتدة ترون اذ جعلته الديانة من جملة الواجبات والكهانة والسحر كائناً سبباً في الترغيب فيه والاتفاغ به

وان استمر الكلدانيون مدة تسعة عشر قرناً في اجراء ارساد الكواكب الا انه لم يميز احد من رجالهم بشهرة اسمه في علم الفلك وذلك لان الشهرة عمت الجميع فصارت الافراد غير معلومة ولان كتمانهم للمعارف كان سبب الاختفاؤها في المعابد فلم يعرف احد منهم باسمه الا ما ندر مثل استانيس الذي ذهب مع الملك أجزرسيس في غارته على بلاد اليونان ونشر فيها علم السحر حتى قال في حقه بلينياس المؤرخ انه انثن الدنيا وعفنها في سياحته ومثل بير وز الذي نقل عنه طريقة غير معقولة في بيان صور القمر وأسباب كسوفه حيث شبهه بكرة نصفها نير والاخر أزرق سماوى وبدورانه حول محوره تنشأ الصور والكسوفات وما نقل عنه انه قال ان الارض سنة تكون عرضة لطوفان واحتراق وأزمان هاتين الحادثتين يعلم من الكواكب وهوان الاحتراق يأتي عند اقتران السيارة في نقطة من برج السرطان وان الطوفان يأتي عند اجتماعها في برج الجدى وقد اندر غيره بمصول مثل ذلك سنة ١١٨٦ وكذلك سكوسترا أحد منجى التماسويه الذي كان في القرن الخامس من الميلاد أخبر انه عند اجتماع المشتري وزحل والمرجخ في برج الحوت يحدث طوفان عام ففزع أهل أوروبا من هذا الانذار وكذا كان للشرقيين الذين اشتغلوا بهذا العلم انذارات مثل هذه فكان يحصل لهم انزعاج من اجتماع السيارة بعضها بعض في برج وهذا كله ناشئ من تذكار التقلبات التي حصلت بالارض من قبل وبعضها النادر نسب اليه كل أمر غريب لكن لما كان نوع البشر مطبوعاً على الخوف مما تجر به الطبيعة حوله كان لا يسكن روعه الا بالتجربة ولذا كان جيل عصرنا هذا لا يترجم منها ولا يتأثر بها

وكان الكلدانيون يعرفون السيارة ودورانها وقد قسموا المنطقة الى اثني عشر صورة وجعلوها تحت تسلط معبوديهم الاثني عشر العليا وقسموا بقية السماء الى أربعة وعشرين صورة وظهر انهم لم يعرفوا تقسيم المنطقة القديم الذي هو ثمانية وعشرون قسماً وقد وصل اليها كرات تسمى الكرة الفارسية ويحتمل ان تكون كراتهم وهي أصل الكرة المعروفة الآن وكانوا يقولون ان ضوء القمر مستفاد وان سبب الخسافه دخوله في ظل الارض ولمعرفتهم الدور القمري الذي مقداره ٢٢٣ شهر آخرها أو ٨٥ يوماً وثلاث يوم أمكنهم الاخبار باوقات الخسوف وأما كسوف الشمس فلما لم تكن معرفته نظرية كاملة عندهم لم يحسموا على الاخبار باوقاته وذلك لان الكسوف اذا تكرر لا يرجع بعد تمام هذا الدور على ترتيبه الاول بعينه ولذلك استعملوا ثلاثة أمثال الدور السابق لاجل التخلص من ثلث اليوم فكثرت نواذر واستجد اقداره ٦٦٩ شهر أي ١٩٧٥ يوماً كاملاً فكان ذلك منهم استكشافاً جليلاً وأثر الألدوار الكسوف جليلاً وكذلك لاحظوا ان حركة القمر في مداره ليست منتظمة وان أعظم اختلافها لا يقع في نقطة المدار بعينها دائماً بل يظهر ان هذه النقطة تتنقل على حسب ترتيب البروج بحيث يكون دور الاختلاف أطول من دورة القمر